

التحليل المكاني للصناعات اليدوية في مدينة بعقوبة

م. د. ذكرى عادل محمود

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: يدوي، حرفي، تقليدي، صناعة

الملخص:

تعد الصناعة عصب الحياة وشريانها الاقتصادي وبها يقاس تقدم الأمم ورقمها، وتأتي الصناعات اليدوية جزءاً منها وأساس الصناعات، والتي يزخر بها العراق على مختلف المحافظات والأقضية والمدن كل حسب موروثه وتقاليده وانتشار وتوزيع مواده الأولية المحلية التي تستخدم في صناعتها وإنتاجها ومنها مدينة بعقوبة (منطقة الدراسة) التي تبين من خلال البحث والتقصي أنها تضم العديد من الصناعات اليدوية المختلفة الأنواع المتوارثة عبر الأجيال ضمن الأسرة الواحدة، سواء ما هو قائم ومستمر رغم المنافسة من المنتجات المستوردة والمصنعة بتقنية عالية ومتطورة، ومنها ما يقاوم الاندثار والانقراض رغم المعوقات التي تقف في طريقها والتي طرحت ضمن مشكلة الدراسة حول أنواعها وعوامل توطئها، وقد تنوعت هذه الصناعات ضمن منطقة الدراسة لتشمل على:

- 1- الصناعات الخشبية والنجارة .
- 2- الصناعات الغذائية (منتجات الألبان، صناعة المخللات، المخابز والمعجنات، عسل التمر (الدبس) وغيرها)
- 3- صناعة ماء الورد والزيوت العطرية .
- 4- الفخاريات والتنور الطيني .
- 5- صياغة الذهب والفضة .
- 6- الخياطة والحيكة المنزلية واشغال الابر والتطريز، وغيرها من الصناعات المنتشرة ضمن حدود منطقة الدراسة، كما تضمن البحث التوصيات والاستنتاجات التي تضمنت (تنوعت الصناعات اليدوية بين الصناعات اليدوية الصرفة والمعتمدة بشكل رئيس على اليد العاملة وما هو خليط بين اليدوي واستخدام الآلة بشكل بسيط تماشياً مع التطورات الحالية). وجاءت اهم التوصيات بضرورة الاهتمام باليد العاملة في مجال

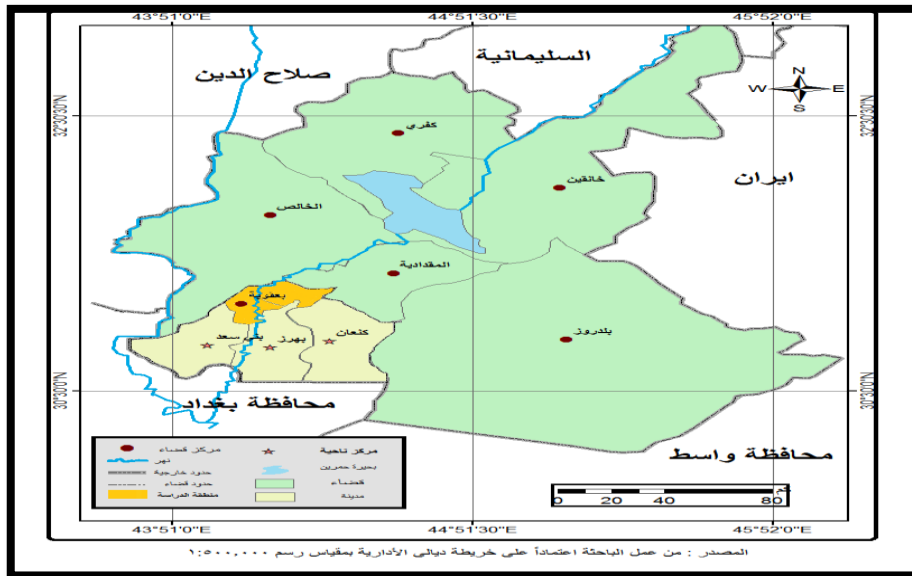
الصناعات اليدوية وخاصة المعرضة للاندثار بما تمثله من اراث تاريخي وثقافي للمدينة بشكل خاص والمحافظة بشكل عام .
والعمل على تسليط الضوء على الصناعات اليدوية التي تعمل عليها فئة النساء ومنها البيتية المختلفة وضرورة العمل على تنمية قدرات المرأة ضمن هذا المجال من خلال الدعم لمثل هذه المشاريع الصناعية الصغيرة .
المقدمة :

أن الحرفة والصناعات اليدوية هي العمل الذي بدأ مع الانسان ولا يزال يصاحبه وسيظل معه الى ان يرث الله الارض وما عليها ، من خلاله تحافظ الأمم على هويتها الثقافية واصالتها الوطنية ، اذ تعد من اهم الحرف التي قامت عليها اقتصاد البلدان في بداية تطورها الى الوقت الحاضر، اذ تتميز بتنوعها وانتشارها بعدة محالات منها الغذائية والنسيجة والخشبية وصناعة الفخار والاعمال اليدوية الاخرى اضافة الى سهولة عملها وتوفر موادها الاولية واليد العاملة وقلة متطلباتها واهمية دورها في القضاء على البطالة التي اصبحت منتشرة بين فئات المجتمع، ودورها الرئيسي في ما تدره من دخل للأشخاص العاملين ضمن مجالها ، كما لها من اهمية كبيرة في الجانب السياحي لما تمثله من موروث خاص بالبلد .
اولا : مشكلة البحث : ما هي انواع الصناعات اليدوية في مدينة بعقوبة ، وهل تمتلك عوامل توطنها المكاني، وهل تمثل هذه الصناعات موردا اقتصاديا وثقافيا للمحافظة ؟
ثانياً: الفرضية : تضم مدينة بعقوبة انواع مختلفة من الصناعات الحرفية اليدوية التي تمثل احد الموارد الاقتصادية المهمة للمدينة وتنتشر كل حسب عوامل قيامها وتوطنها .
ثالثا: هدف البحث : يهدف البحث الى :

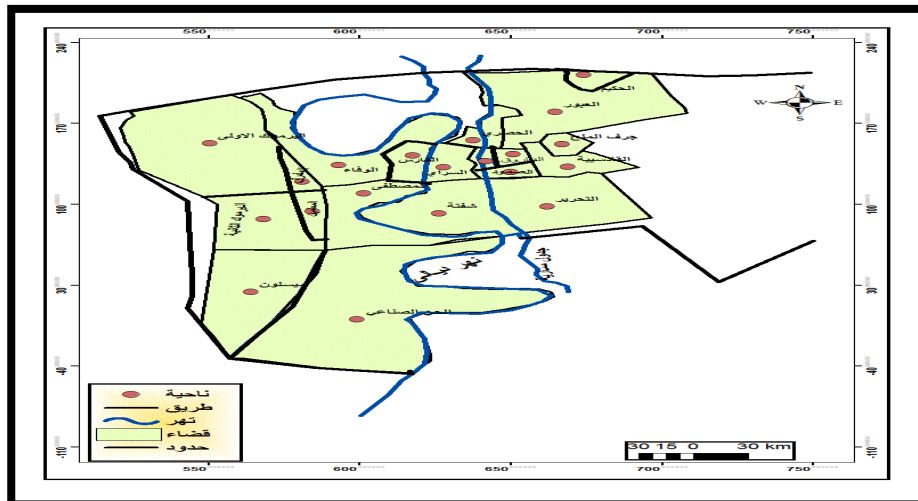
- 1- التعرف على انواع الصناعات اليدوية القائمة واهميتها الاقتصادية والاجتماعية
 - 2- توثيق اهم المراحل التي مرت بها الصناعات اليدوية في المدينة سواء بالكتابة او التصوير من خلال انشاء قاعدة بيانات لأهم منتجاتها وانواعها في المدينة .
 - 3- الاهتمام بالصناعات اليدوية وتطويرها كمجال يساهم في رفد الثروة الوطنية
 - 4- بيان دورها في الحد من البطالة لما تستخدمه من ايدي عاملة ماهرة .
- رابعا: منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي وذلك لوصف وبيان الصناعات اليدوية في منطقة الدراسة والمنهج التحليلي لبيان اهم مناطق تركزها واختلاف انماطها وتوزيعها المكاني حسب ما توفر من عوامل جذب وقيام الصناعات اليدوية والدراسة الميدانية من خلال المقابلة الشخصية للعاملين في مجال الصناعات ايدوية واصحاب المحلات والورش والحرفيين في مدينة بعقوبة .

خامسا: حدود البحث: تمثلت حدود البحث في الحدود الادارية لمدينة بعقوبة خريطة (1) ، وشملت الحدود الزمانية سنة 2019 - 2022 .

خريطة (1) موقع منطقة مدينة بعقوبة ضمن قضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى .



خريطة (2) منطقة الدراسة احياء مدينة بعقوبة ضمن المخطط الاساسي للمدينة .



اولاً: مفهوم الصناعات اليدوية:-

عرفت بانها (جملة المصنوعات اليدوية التي لها قيم جمالية بدائية وبسيطة معتمدة على ايادي ماهرة ومتخصصة منتشرة في ارجاء البلد وهم الحرفيون الذين يمارسون العمل بأنفسهم أو بمساعدة افراد عوائلهم ويتخذون حرفتهم مصدر للرزق)، وجاء في تعريف الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المنعقد عام 1969 (انها المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات او التي تنتج بواسطة أدوات او وسائل بسيطة لكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الأرجل)⁽¹⁾ .

وفي تعرف اخر لمنظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية والمركز العالمي للتجارة في ندوة الحرف والسوق العلمي، المنعقد عام 1997 في مانايلا (يقصد بها المنتجات المصنوعة من طرف الحرفين إما حصراً باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية شرط ان تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي هذه المنتجات تنتج بدون تحديد الكمية وباستخدام المواد الأولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة والتي يمكن ان تكون منفعية ، جمالية ، فنية ، إبداعية ، ثقافية ، زخرفية ، رمزية وهامة تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دوراً اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً)⁽²⁾

صنفت هذه الصناعات في العراق الى مجموعتين رئيسية :

1- مجموعة الصناعات الحرفية الصناعية اليدوية : والتي عرفت بانها الصناعات البيتية الصغيرة التي تتطلب مهارة معينة (الخشبية، الغزل اليدوي، الصباغة، النحت، الحياكة اليدوية والتطريز اليدوي، صناعة الحلبي وغيرها)
2- مجموعة الصناعات الخفيفة: الصناعات التي تتم مراحل انتاجها بصورة رئيسية بواسطة عمال مستخدمين يزيد عددهم الى حد معين (يختلف من بلد الى اخر) يقل العدد اذا استعملت القوة الكهربائية سواء كانت ورشة أو معملاً صغيراً والتي صنفت بدورها الى :

1- صناعة النسيج اليدوي (الصوفي، القطني، الحرير)

2- الغزل (الصوفي بالدرجة الاولى)

3- الصباغة .4- طبع الاقمشة .5- غسل الاصواف وكبسها .6- حلج الاقطان

7- الخياطة بأنواعها .8- مجموعة صناعات القصب والسعف .

9- الصناعات التي تعتمد على المواد البنائية . 10- المنتجات الخشبية

11- الصناعات المعدنية .12- الصناعات الجلدية .13- المنتجات الغذائية .

حسب التصنيف السابق تشمل الصناعات اليدوية على :

أ. الصناعات اليدوية الصرفة: وهي التي تعتمد في جميع مراحل انتاجها على الايدي من غير استخدام الآلات كالغزل والنسيج اليدوي وصناعة السلال والحياكة والروافه والتطريز الى اخره⁽³⁾.

ب. الحرفة الصناعية اليدوية: وهي التي تستخدم فيها الآلات والمعدات الكهربائية في جميع مراحل انتاجها كالصياغة والنحت على الخشب وصناعة الحلويات والمعجنات والمخبوزات وغيرها .

ثانياً: إمكانات قيام واستمرار الصناعات اليدوية في مدينة لعقوبة .

تضم مدينة بعقوبة العديد من الحرف والصناعات اليدوية القائمة والمنتشرة على عموم مناطقها والمتمثلة بعدة اصناف منها (الغذائية، والفخارية، والحديدية وصناعة منتجات النخيل وغيرها من الصناعات) التي تحتاج الى توفر امكاناتها المحلية لغرض ديمومتها وتنوعها وتؤثر في توطن الصناعة في منطقة الدراسة .

- مقومات قيام الصناعات اليدوية وتشمل :

1- المواد الاولية:- وهي المواد الداخلة في انتاج صناعة معينة سواء كانت خام او مصنعة، المواد التي يتم اعدادها وتصنيعها من اجل تحويلها من حالة الى اخرى يمكن الاستفادة منها⁽⁴⁾، وتعد منطقة الدراسة غنية بالمادة الاولية المستخدمة في تصنيع وانتاج المنتجات المصنعة يدوياً سواء كانت مواد طبيعية مختلفة وتشمل (التربة) الجيدة المستخدمة في انتاج عدة منتجات منها التنور الطيني والمنتجات الفخارية و(الزراعية) المستخدمة في صناعة المنتجات الغذائية ومنتجات النخيل المختلفة اضافة الى توفر المياه العذبة المتمثلة في وجود نهر ديال الذي يخترق المنطقة ممثل رافد مهم تستخدم مياهه في انتاج العديد من الصناعات اليدوية ، او منتجات متوفرة كسلع يذخرها السوق المحلي بشكل مواد نصف مصنعة داخلة في الانتاج الصناعي كمواد رئيسية .

2:- السكان:- يقصد بهم السكان المحليين المتواجدين في منطقة الدراسة ويقسمون الى (اليد العاملة) التي تساهم في الانتاج الصناعي وتكون ذات فئات مختلف ، وهم المشتغلين فعلا في النشاط الصناعي، وقوة العمل المهيئة للعمل ويمكن استثمارها والاستفادة منها الماهرة وغيرها⁽⁵⁾، و(المستهلكين) ويعدون السوق لتصريف الانتاج الاشخاص المحركين للسوق واستمرار الانتاج من خلال طلبهم للإنتاج اليدوي، اذا يشكلون نسبة (47.7) من سكان قضاء بعقوبة البالغ عددهم (286786) حسب بيانات 2020، وتضم اعداد كبيرة من الفئات العمرية القادرة على العمل (المعيلة) سواء من الذكور او الاناث وبضمنها فئات عاطلة عن العمل يمكن الاستفادة منها في اقامت مشاريع صغير للصناعات اليدوية المختلفة ذات المنتج الوطني

ودعما له، اذ تبين ان نسبة هذه الفئة بلغت (59.5%) من مجموع اعداد الفئات الاخرى بلغت نسبة الذكور (7.29%) والنساء (29.8%)⁽⁶⁾، فضلا عن مساهمة شرائح من الفئات الأخرى في عملية بناء مشاريع للصناعات اليدوية تضم عدد من الصناعات المهمة والعاملين القادرين على إعادة مكانة هذه الصناعة التي تساهم في رفد الاقتصاد المحلي.

3 السوق:- هو المكان الذي يلتقي فيه والمشترون لعقد صفقات سواء كانت سلع أو خدمات⁽⁷⁾، وكما هو معروف أن أي حرفة أو صناعة سواء كانت يدوية أو غير ذلك لا تستمر وتنجح ما لم يكن هنالك اسواق تساهم في عرضها وايصالها الى المستهلك ، وتحظى مدينة بعقوبة بسوق مركزي يساهم في بيع وتصنيع وانتشار الصناعات اليدوية بشكل كبير اضافة الى الاسواق الاخرى المنتشرة في منطقة الدراسة والمرتبطة مع السوق المركزي في وسط بعقوبة والذي تبين من خلال البحث والتقصي أنها تضم أنواعا من السلع محلية الصنع تعرض وتباع للمستهلكين داخلها سواء كانت صناعات يدوية منزلية، أو صناعات يمكن أن تنتج داخل الاسواق بذاتها، اضافة الى ما يتمتع به هذا السوق المركزي من الارتباط مع الاسواق الاخرى داخل القضاء والمحافظات من ثم بقية المحافظات الاخرى لك، وما تضمنه هذه الاسواق من المواد الاولية المحلية من داخل المحافظة أو المزار التي تصل الاسواق من المحافظات (المنتج الوطني) الاخرى ومواد من منشأ آخر، وتبين من خلال الزيارة الميدانية الى اسواق المدينة أنها تضم العديد من المنتجات الصناعية اليدوية سواء كانت غذائية أو خشبية ومنتجات الفخارية وصناعة الحلي والادوات المنزلية الجدول (1) وغيرها من المنتجات الاخرى⁽⁸⁾.

4- النقل والاتصالات: يعد النقل من ابرز العوامل الاقتصادية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للمشاريع الصناعية اذ يساعد على تطور ونمو الصناعات القائمة⁽⁹⁾ ومنها الصناعات اليدوية وذلك لأهمية وصولها الى المستهلكة بالوقت والمدة المحددة، اذ تمتلك منطقة الدراسة على شبكة من الطرق المعبدة المرتبطة مع داخل المدينة واحيائها فضلا عن ارتباطها بالطرق الرئيسية الخارجية مع محافظة بغداد والمحافظات الاخرى مارا فضلا عن ارتباطها بأقضية المحافظة الاخرى مما يسهل عمل تسويقها .

اما فيما يخص الاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي فان لها التأثير الكبير في الوقت الحالي في الترويج والتسويق لكافة المنتجات الصناعية اليدوية والحرفية سواء كانت تنتج داخل المنازل (الصناعات البيتية) ام الصناعات المنتشرة داخل المعامل الصغيرة والمحلات في الاسواق .

الجدول (1) اصناف الصناعات اليدوية في مدينة بعقوبة .

ت	اصناف الصناعات اليدوية في مدينة بعقوبة
1.	الخشبية
2.	اعمال يدوية للزينة و الخياطة والتطريز وطبع وتزين الاقمشة
3.	الغذائية و المنتجات العطرية
4.	فخارية (الخزفية)
5.	الحدادة
6.	منتجات النخيل
7.	الندافة
8.	الصفار (صناعة الصفر)

المصدر: الدراسة الميدانية.

ثالثاً: التحليل المكاني لأصناف الصناعات اليدوي في مدينة بعقوبة .

1- الصناعات الخشبية: تمثل الصناعات الخشبية في منطقة الدراسة عدة أنواع وهي كما موضحة في الجدول (2)، الأبواب الخشبية والاثاث المنزلي التي يتم صناعتها في ورش خاصة بواسطة عمال مهرة داخل الاسواق الخاصة ببيع الاثاث المنزلي والابواب (سوق بعقوبة المركزي، سوق منطقة المفرق، حي المعلمين) إضافة الى وجود بعض الورش الموزعة داخل المناطق السكنية كما في قرية شفته وحي المصطفى وبعقوبة الجديدة واليرموك الاولى والثانية وحي المعلمين وغيرها من المواقع⁽¹⁰⁾، خريطة (3) يبلغ عدد العاملين داخل الورش الصناعية والمعامل بين 3-5 في الورش الصغيرة و7-10 في المعامل الكبيرة، وتعد من الصناعات المعتمدة على عمل الرجل يأتي ذلك بسبب ارتباط موقعها الجغرافي بالسوق فضلاً عن ما تحتاجه هذه الحرفة من قوة ومهارة خاصة، إذ يتم صناعة الاثاث والابواب الخشبية باستخدام اليد العاملة إضافة الى بعض الآلات الخاصة بالتقطيع كالعمود الخاص بالمجرفة اليدوية والمناجل والفؤوس والتي ما زالت متسمة وذلك لتوارها من قبل العوائل التي تعد بالنسبة لها مصدر رزقها وغيرها، اذا تبين ان نسبة العمل اليدوي في هذه الورش يصل الى 85% من نسبة العمل ككل حسب ما اشار به اصحاب الورش الصناعية⁽¹¹⁾، أما النوع الثاني من الصناعات الخشبية الصناديق والاقفاص التي تنتشر في الاسواق كمنتجات يدوية تصنع داخل الاسواق او بالقرب منها كما في سوق بعقوبة والاسواق الصغيرة المنتشرة داخل الاحياء السكنية، اذ غالبا ما تكون قريبة من مناطق صناعة الاثاث التي تستغل بعض انواعها في صناعة الاقفاص الخشبية والصناديق الخاصة لحفظ المستلزمات والاقفاص الخاصة لتربية الطيور

وبعض المجسمات الخشبية وغيرها صورة (1)، فضلا عن صناعة المقابض للسكين والمنجل المستخدم في الزراعة ما يدل على ارتباطها بالعمل الزراعي، فضلا عن ارتباطها بصناعات أخرى متعددة منها صناعة اطارات الصور الخشبية المحفورة باليد والتي أصبحت تعاني من الإهمال نتيجة لغزو الأسواق بالمنتجات المستوردة .

جدول (1) الصناعات الخشبية في مدينة بعقوبة

أنواع الصناعات الخشبية في مدينة بعقوبة	
1. الأبواب الخشبية	
2. الأثاث المنزلي البسيط	
3. الصناديق والاقفاص	
4. التحف والأعمال اليدوية الخشبية (أعمال الزينة)	

المصدر: الدراسة الميدانية .

صورة (1) بعض الاعمال الخشبية اليدوية .



المصدر: الدراسة الميدانية ، 2020-12-12.

والنوع الآخر من الصناعات اليدوية الخشبية هي صناعة التحف وأعمال الزينة والمناسبات وأعمال نحت الأشكال والأسماء على الخشب والأواني الخشبية المنزلية والتي أصبحت تمارس داخل المنازل ومن قبل الأشخاص المهرة والمهتمين بها سواء من الإناث أو الذكور وهنا يمكن أن تصنف ضمن الأعمال اليدوية البيئية التي تقوم بها السر لضمن مشاركتها في التنمية الاقتصادية الشاملة، والتي تضم جميع الصناعات الحرفية ضمن البحث⁽¹²⁾ .

2 - أعمال الزينة اليدوية :

الزينة اسم جامع لكل شيء يتزين به منها ظاهرة وباطنة الظاهرة تدرك بالسمع والنظر الحسي والعقلي، كما أنها تعني كل ما يتجمل به الإنسان من ثياب وغيره من الأشياء

وما يتعلق بمتعة النظر الى كل مايزين المحيط حولنا من اعمال وصناعات زينة يدوي او صناعية⁽¹³⁾، وقد انتشرت في الآونة الاخيرة الكثير من من هذا النوع من الصناعات التي بدأت كصناعات بسيطة خاصة بفئة الاناث تمارس داخل المنازل وبأفكار بسيطة، ثم توسعت بشكل كبير من حيث دخول الذكور الى هذا الجانب مع ظهور العديد من الورش والمحلات المتخصصة في عمل الإكسسوار وترتيب الزهور وفن الرسم على الخشب او الزجاج والأواني المنزلية والرسم على الملابس والاقمشة والخياطة والتطريز وزخرفة الخشب والطباعة الحرارية للأسماء والصور، ومن خلال الدراسة التي اجريت للتواصل مع اهم العاملين ضمن هذا المجال داخل مدينة بعقوبة والتي كانت عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي اصبحت واجهة اعلانية لترويج الصناعات اليدوية المختصة بمجال الزينة بمختلف مجالاتها فضلا عن الدراسة الميدانية للورش ومحلات صناعة وبيع الزينة والزهور وغيرها من اعمال ، تبين ان نسبة 98% من العاملين من فئة الإناث وبمختلف الفئات العمرية، الا ان اكثر الفئات العمرية على عموم العاملين كانت بين (16- 48 سنة) والتي تقع ضمن الفئات المعيلة في المجتمع، ضمت مدينة بعقوبة اكثر من 80 موقع لصناعة وترتيب اعمال الزينة حوالي 60% منها داخل البيوت والمحلات السكنية 40% في الاسواق المنتشرة داخل بعقوبة سواء كان سوق بعقوبة المركزي او الورش المنتشرة داخل الاسواق الاخرى في منطقة التحرير او المفرق وغيرها منها ما اختص فقط في ترتيب وتنسيق الاكسسوارات والزهور طباعة الصور والاسماء للمناسبات والهدايا صل عددها حسب هذه الدراسة اكثر من نصف عدد هذا القسم من الصناعات ، ومنها ما اختص بالرسم على الاواني المنزلية والزجاج والخشب وصل عددها (5) مواقع⁽¹⁴⁾ مختصة بصناعتها والتي كانت ضمن الاعمال البيتية اليدوية وهي تعتبر من الفنون المميزة التي تمارس من قبل الموهوبين والدارسين لهذا النوع من الفنون واصبحت رائجة داخل مدينة بعقوبة يلاحظ خريطة (3) اذ تستخدم خلالها العاملات الاصباغ الخاصة بالرسم والفرشة ومهارتها الذاتية صورة (2)، فضلا عن الاعمال اليدوية الخشبية والتي بينت الدراسة ايضا انها محدودة رغم الاقبال الكبير عليها بسبب ما ينتج عنها من زخرفة وترتيب للقطع الخشبية سواء المستخدمة للزينة او زخرفة الاثاث المنزلية البسيطة او الصناديق وغيرها والتي كان عددها 10 ورش ما بين منزلية والمنتشرة داخل الاسواق⁽¹⁵⁾ .

الصورة (2) اعمال يدوية مختلفة .



المصدر: الدراسة الميدانية ، 10-1-2021.

الجدول (2) اعمال الزينة في مدينة بعقوبة

انواع اعمال الزينة اليدوية	
الحلي والاكسسوارات بأنواعها	1.
اعمال زينة للمناسبات الهاند ميد	2.
تنسيق وترتيب الزهور	3.
فن الرسم على الزجاج والخشب	4.
خياطة وتطريز وطبع وتزيين الاقمشة	5.

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان الالكترونية .

3 :- الصناعات الغذائية :

تعرف الصناعات الغذائية بأنها (التحويل الميكانيكي لمادة او اكثر الى مواد اخرى جديدة سواء اكان ذلك اليأ او يدوياً سواء تمت في المصانع او البيوت وتستخدم في ذلك مواد اولية من الخامات الزراعية او النباتية او الحيوانية لتحقيق المنفعة المتوخاة منها⁽¹⁶⁾ . وفيما يخص منطقة الدراسة نلاحظ من الجدول (4) تنوع المنتجات الغذائية التي يتم صنعها داخل المنازل (الصناعات المنزلية) او التي تصنع داخل الاسواق التجارية وتعرض للبيع مباشرة، منها صناعة عسل التمور (الدبس) الذي ينتج من التمور بمختلف انواعها اذ انتشرت صناعته داخل المناطق التي تضم بساتين النخيل او بالقرب منها مثل منطقة (حي المصطفى وقرية شفته) بشكل خاص فضلا عن مناطق اطراف بعقوبة الجنوبية والمناطق القريبة من الاسواق التجارية اذ يتم انتاجه من الموارد المحلية المتوفرة داخل المدينة والمتمثلة بتوفر التمور اما صنعها فتقسم الى الدبس الذي يصنع ويعرض للشمس والهواء لكي يكتمل

انضاجه بعد عمليات التنظيف والغلي الاولي والعصر سواء بأدوات اولية منزلية الصنع او العصارا الالية التي استخدمت مؤخرا، والنوع الثاني الذي يتم نضجه بواسطة غليه بشكل كامل وتبريده وتعبئته مباشرة دون تعريضه الى اشعة الشمس، ورغم سرعة نضوجه الا ان اغلب الاشخاص تفضل النوع الاول وذلك بسبب لونه الذهبي الداكن وطعمه الذي يختلف عن النوع الثاني الغامق بشكل واضح⁽¹⁷⁾ فضلا عن صناعة دبس الرمان والمنتشر في نفس مناطق صناعة عسل التمر الاسود والذي ينتج من خلال استخدام عصير الرمان بعد تنظيفه وغسله جيدا وما يزال ينتج بشكل يدوي بالكامل في مدينة بعقوبة اذ تبين من خلال الزيارة الميدانية لمنطقة حي المصطفى ان انتاجه يعتمد بشكل رئيسي على البساتين الموجودة داخلها فضلا عن الانتاج الذي يدخل المدينة من مدينة شهربان، اما المنتجات الغذائية الاخرى لمنتجات النخيل كصناعة الحلويات البيتية⁽¹⁸⁾ من التمر والتي تجود بها اسواق المدينة، فضلا عن الصناعة البيتية الجاهزة ويقصد بها المنتجات التي يتم صنعها من مختلف المواد النباتية والحيوانية لصناعة اطباق جاهزة (مطبوخة ام نصف مطبوخة) تعد وترتب اطباق مجهزة للبيع المباشر صورة (3)، اغلب الفئات العاملة في هذه الصناعة البيتية فئة النساء في مختلف الاعمار والمستويات التعليمية اذ يوجد اكثر من 75 اسرة في مختلف مناطق المدينة تعمل في هذه الصناعات ، وذلك لارتباطها بالحياة المنزلية اي العمل بشكل كامل داخل المنزل والطلب الكبير على هذه المنتجات خاصة في اوقات المناسبات والولائم العائلية ويعتبر شهر رمضان المبارك من الاشهر كثيفة العمل فضلا عن الاشهر التي تتميز بكثرة المناسبات خاصة اذا ارتبطت مع وجود العطل الرسمية وهذا حسب الدراسة التي اجريت في زيارة لبعض الاسر العاملة فيها⁽¹⁹⁾.

جدول (4) الصناعات اليدوية الغذائية .

ت	الصناعات الغذائية
1	الحلويات والمعجنات والمخبوزات
2	منتجات النخيل
3	دبس الرمان
4	منتجات غذائية منزلية جاهزة
5	المنتجات العطرية

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية .

صورة (3) الصناعات الغذائية .



المصدر: الدراسة الميدانية ، 4-5-2021.

اما صناعة الحلويات والمعجنات فتعتبر من الصناعات الغذائية المهمة التي تساهم في دعمها للاقتصاد الوطني⁽²⁰⁾ تقليل البطالة في المدينة، انتاجها متركز داخل البيوت الاحياء السكنية وذلك لبساطتها وقربها من المستهلكين⁽²¹⁾ ، خريطة (4) فضلا عن معامل الحلويات والمعجنات المنتشرة داخل الاسواق الكبرى والاسواق الشعبية وحسب استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على بعض المعامل والتي بلغ عددها 15 استمارة وزعت على 15 معمل وفرن لصناعة الحلويات والمعجنات الموزعة على مناطق مختلفة من المدينة والتي تضم المعامل التالية جدول (5) اذ بينت اختلاف في عدد العاملين فضلا عن تاريخ الانشاء الذي يوضح ثبات بعض المعامل القديمة الانشاء والذي يبين اصالتها ومهارة العاملين رغم المنافسة الكبيرة والتطور في عمليات صنع الحلويات منها معامل وافران التميمي الهدى والامير التي انشأت عام (1962، 1985، 1996) على التوالي كما اتضح من تحليل بيانات الجدول نسبة العمل اليدوي الى الالي في اغلب المعامل هي الاعلى والمحصورة بين (70% الى 80%) وهذا يؤكد ان صناعة الحلويات والمعجنات يغلب عليها العمل اليدوي مهما اختلفت اساليب العمل او عاصرت التطورات التكنولوجية الحديثة .

وفيما يخص المنتجات الغذائية الجاهزة ويقصد بها والتي اصبحت من الصناعات الرائجة في الوقت الحالي مع التسارع الكبير في مختلف مجالات الحياة العملية اذ تعد هذه المنتجات البديل الاقرب الى المنتجات المنزلية التقليدية، وتضم شريحة كبيرة من العوائل التي اصبحت مصدر رزقهم والمساهم في تعديل المستوى المعاشي من خلال زيادة دخل الاسر، وتضم مختلف المنتجات الغذائية الجاهزة المطبوخة او الغير مطبوخة معدة بطرق حفظ متعددة منها الاطباق الجاهزة، اقتصت بها فئة النساء في الغالب اذ تبين من خلال المسح الميداني ان هناك اكثر من 50 عائلة متخصصة في هذا المجال ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي من زيادة الطلب على منتجاتها وتوسعت اتجاهات الطلب عليها سواء من داخل او خارج المدينة⁽²²⁾

اما الصناعات العطرية التي تنتج من قبل اشخاص متخصصين في هذا المجال اذ يتطلب المهارة والخبرة الكافية لا نتاجها ومنها ، صناعة العطور المستخرجة من الزهور المحلية (الجوري) (ماء الورد) التي تتميز برائحة زكية ونفاثة تستخرج المادة العطرية بواسطة الترشيح والتبخير من خلال ادوات خاصة مصنوعة من النحاس غالبا ما يتم الحصول على الزهور من البساتين المحيطة بالمدينة او من المناطق القريبة منها وتعتبر من الصناعات المتوارثة محليا تقوم بها النساء⁽²³⁾، تعد من الصناعات الموسمية اذ تنتج في وقت حصاد الزهور فضلا عن العديد من العطور الزيتية المستخرجة من نباتات زهرية مختلفة، كما يوجد نوع من هذه المواد المستخرجة بنفس الطريقة تستعمل كعلاج لبعض الحالات الخاصة بالأم المعدة .

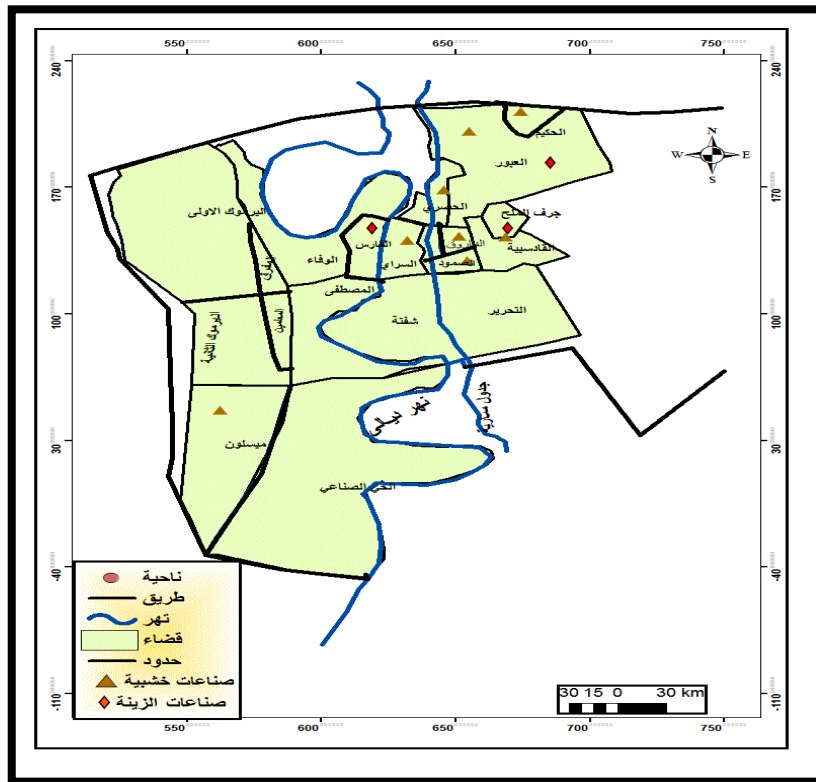
جدول (5) التوزيع الجغرافي لمعامل صناعات الحلويات والمعجنات في مدينة بعقوبة

ت	اسم المعمل	الموقع	تاريخ الانشاء	راس المال / مليون	كمية الانتاج / يومي / كيس طحين	عدد العمال	نسبة العمل اليدوي
1	حلويات ومعجنات فانيليا	بعقوبة الجديدة - شارع سعد بن معاذ	2018	100	10	10	70%
2	العرب	المفرق - سوق بخاري	2011	2	5	8	80%
3	حلويات الامير فرعين	بعقوبة الجديدة - شارع الطابو	1996	600 الف	10	20	80%
4	افران ومعجنات التميمي	شارع خريسان	1962	10	10	8	80%
5	الصادق	سوق بعقوبة	2006	-	4	5	70%
6	على كيف كيفك	المفرق	2006	5	6	9	80%
7	افران العراق	السوق القديم	2015	2	6	6	80%
8	حلويات ابو طالب	السوق الكبير - قرب جامع الفاروق	2008	5	4	7	70%

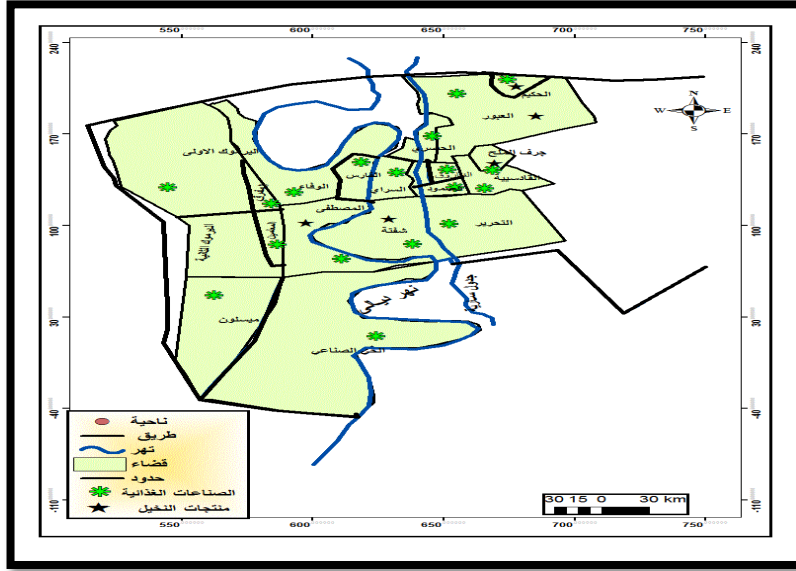
9	افران محمد	المفرق	2006	15	6	8	%70
10	معجنات الرحمن	شارع الاطباء - سوق بعقوبة الكبير	2014	-	2	8	%70
11	افران الهدى	بعقوبة - المفرق	1985	140	15	6	%80
12	افران ابو مريم	المفرق	2017	-	-	6	%70
13	افران كشك	سوق بعقوبة	2000	500 الف	1	7	%80
15	افران عبد الكريم	السراي	2000	3	3	6	%80

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية ، مقابلة مع اصحاب المحلات .

خريطة (3) التوزيع المكاني للصناعات الخشبية وصناعة الزينة في مدينة بعقوبة



خريطة (4) التوزيع المكاني للصناعات الغذائية صناعة منتجات النخيل في مدينة بعقوبة



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على مديرية بلدية بعقوبة بمقياس رسم 1:25000.

4- الصناعات الفخارية: يشير مصطلح الفخار الى (كل شيء يشكل من عجينة طينية تجفف ثم تحرق بالنار). يعرف اصطلاحاً (من اقدم المصنوعات التي عرفها الانسان وهو ايضا من الاشياء التي يعثر عليها المنقبون عن الاثار ، والتي يستنبطون منها الحضارة، والفخار عبارة عن عمل بالطين وشي بالنار فصار فخارا كان يصنع في بداية الامر خالي من الزينة (كما توجد انواع خالية من الزينة في وقتنا الحالي ايضا) ثم اصبح يزين بالرسوم والالوان والزجاج⁽²⁴⁾ . وما يخص بحثنا فقد تناولنا الفخار الطبيعي وهو الطين المشكل على الدولاب او بسوائل بسيطة ثم يجفف ويحرق على درجة حرارة منخفضة، ومن انواع الصناعات المنتشرة في منطقة الدراسة صناعة التنور الطيني المستخدم في صناعة الخبز، يصنع التنور الطيني من نوع خاص من التربة الخالية من الاملاح يضاف اليها مواد اخرى كالرماد او السماد الحيواني لزيادة تماسكها اذ يترك الخليط ليتخمر بعدها يستعمل لصنع التنور⁽²⁵⁾ ، اذ تبين من المسح الميداني قلة استخدامه في المنازل وذلك مع بروز ظاهرة المخازن الاهلية التي ادت الى عزوف اغلب الاسر على صناعة الخبز في المنازل مع الاشارة الى ان اغلب العوائل في مدينة بعقوبة والتي مازالت تعمل على صناعة الخبز داخل المنازل اتجهت الى التنور المعدني والكهربائي،

لذلك تناقصت بشكل ملحوظ صناعة التنور الطيني لولا الحاجة له من قبل المخازب المنتشرة في مدينة بعقوبة والتي تحصل عليه من المناطق القريبة من المدينة ومنها ناحية بهرز، الا ان ذلك لا يعني خلوها من صناعة التنور الطيني الذي يصنع داخل السوق الكبير (سوق بعقوبة القديم - سوق العرب) وذلك لقربها من المخازب اذ بلغ عدد العاملين في معمل صناعة التنور الطيني (5 عمال)، اما الصناعات الفخارية الاخرى ومنها (الاصيص للزراعة وفخاريات حفص الماء والزينة) فمنها تنتج محليا داخل معامل صغيرة قريبة من السوق المحلية سواء في مركز بعقوبة او المناطق الاخرى، خريطة (6) لكنها لا تضاهي المستوردة من خارج المدينة او البلد ، لذلك تعاني من اهمال مما ادى الى قلة انتاجها⁽²⁶⁾ .

جدول (6) الصناعات اليدوية الفخارية .

ت	الصناعات الفخارية
1	التنور الطيني
2	الاصيص للزراعة
3	فخاريات لحفظ الماء
4	فخاريات للزينة والمناسبات

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على الدراسة الميدانية

صورة (3) الصناعات الفخارية .



المصدر: الدراسة الميدانية 5-5-2021 .

5- الحدادة: تعد من المهن التي عرفها الانسان منذ العصور القديمة اذ بدأ بصنع ادواته البسيطة المستخدمة في الحياة اليومية منذ وقت طويل، مثلا احد السلع التجارية الرائجة في العصور القديمة⁽²⁷⁾ ، وتضم منطقة الدراسة العديد من الورش الصناعية التي تنتج الادوات المختلفة منها الفأس والمنجل المستخدم في الزراعة والجرافة اليدوية والسكاكين وغيرها من

المنتجات التي تنتج داخل الاسواق ينظر خريطة (5) اذ رغم وجود المنتجات المستوردة المنافسة الا انها لا تزال حاضرة .

6- الندافة: ندف القطن: وهو الضرب عليه بالة ذات وتر غليظ يفرع بأداة خشبية غليظة يطلق عليها اسم الجك، او بواسطة الة ميكانيكية تساعد في تسهيل عملية الندافة ، من المنتجات التي يقدمها الندافين (الوسائد والفرش بمختلف الاحجام والاستعمالات)⁽²⁸⁾ تنتشر هذه الحرفة التي يمارسها الرجال داخل الاسواق وجميع احياء المدينة (5) اذ لا تخلوا منطقة من وجود النداف وذلك لكثرة الطلب عليها من قبل الاسر.

7- منتجات النخيل:- تعتبر من الصناعات القديمة المتوارثة اذ يعمل بها اعداد قليلة حاليا اذ اقتصر في مدينة بعقوبة على صناعة المراوح من جريد النخيل (سعف النخيل) وادوات التنظيف (المكنسة اليدوية) تصنع في اطراف المدينة منطقة حي العبور وجرف الملح من قبل اشخاص مهرة في هذا المجال اكثر من يعمل بها النساء داخل المنازل اذ لم تعد تنتشر اما صناعة الاقفاس فهي تقتصر على وقت والطلب عليها اذ تعاني من منافسة المنتج المستورد من خارج المحافظة .

8- الصفار (صناعة الصفر): مهنة تصليح الاواني المنزلية وتنظيفها وصناعة القدور والاباريق واواني الطبخ من معدن النحاس (الصفير) مهنة قديمة ومتوارثة في المجتمع العراقي اذ تنتشر في مختلف محافظات البلد⁽²⁹⁾، اذ يقع اشهر الاسواق القديمة (سوق الصفارين) في العاصمة بغداد كما تضم محافظات اخرى اشتهرت بوجود اسواق الصفارين ومازالت موجودة الى الوقت الحالي منها الموصل والنجف الاشرف، اما فيما يخص منطقة الدراسة فانها تكاد تخلوا من وجود الصفارين وذلك بعد ما تم استبدال الاواني النحاسية الة منتجات اخرى واقتصر استخدامها على الراغبين في اقتنائها كموروث تراثي فضلا عن الاواني التي مازالت تستخدمها النساء العاملات في صناعة المواد العطرية (ماء الورد) وصناعات اخرى، اذ يتم اصلاحها وتنظيفها داخل سوق بعقوبة القديم او ما يسمى بسوق الصفافير يعمل بها اشخاص قليلون كما اشار الى ذلك احد العاملين اذ تبين انها مهنة متوارثة في نفس العائلة مازالت تمارس مع صناعات او قريبة منها كالحداثة وتصليح الاواني المصنوعة من الالمنيوم⁽³⁰⁾ ، فضلا عن وجود شخص يعمل في هذه المهنة داخل منزله في منطقة جرف الملح اذا توارثها من عائلته رغم قلة الاقبال عليها ينظر خريطة (6).

الخاتمة :

1- تضم مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى العديد من الطوائف ضمن المجتمع المحلي والذي ساهم في خلق بيئة متنوعة من الفنيين والحرفيين المهرة في مختلف المجالات الصناعية وخاصة الصناعات اليدوية .

2- تنوعت الصناعات اليدوية بين الصناعات اليدوية الصرفة والمعتمدة بشكل رئيس على اليد العاملة وما هو خليط بين اليدوي واستخدام الالة بشكل بسيط تماشيا مع التطورات الحالية.

3- تتمتع مدينة بعقوبة بمقومات طبيعية وبشرية ساهمت في خلق بيئة جيدة للصناعات اليدوية المختلفة التي يزاولها العديد من ابناء المدينة سواء من الذكور او الاناث وبمختلف الفئات العمرية .

4- تتميز المدينة بالحفاظ على موروثها من الصناعات المتناقلة عبر الاجيال اذ ان اغلب الصناعات اليدوية تمارس من قبل افراد الاسرة الواحدة او المقربين منها.

5- اغلب الصناعات اليدوية القديمة والموجودة حاليا داخل المدينة ذات صلة بالأسواق المنتشرة في المدينة واهمها السوق الكبير والقديم في مركز بعقوبة القديمة والذي يضم معظم الصناعات داخله .

6- ساهم التطور الحاصل في استخدام مواقع التواصل وبشكل ايجابي من انفتاح المدينة نحو ظهور صناعات نالت شهرتها من خلال ارتباطها معها ومنها صناعة الحلويات والمعجنات وصناعة الخزف والزجاج والهند ميد وتنسيق الزهور وغيرها من الصناعات .

7- ظهر ما يسمى بالصناعات البيئية التي تمارس من قبل الاسر سواء كانت غذائية او صناعات اخرى مرتبطة باليد العاملة من النساء بشكل كبير .

8- مثلت الصناعات اليدوية داخل المدينة مصدر دخل جيد جدا ساهم في تحسين حياة الفرد والاسر التي اتجهت نحو حضانة وتطوير بل وابتكار اعمال وصناعات غيرت من مستواها الاقتصادي نحو الافضل .

التوصيات :

1- ضرورة الاهتمام باليد العاملة في مجال الصناعات اليدوية وخاصة المعرضة للاندثار بما تمثله من ارث تاريخي وثقافي للمدينة بشكل خاص والمحافظة بشكل عام .

2- العمل على تسليط الضوء على الصناعات اليدوية التي تعمل عليها فئة النساء ومنها البيئية المختلفة وضرورة العمل على تنمية قدرات المرأة ضمن هذا المجال من خلال الدعم لمثل هذه المشاريع الصناعية الصغيرة .

- 3- تحقق الصناعات اليدوية مصدر رزق لفئة الشباب وخاصة الخريجين الذين لم يحصلوا على فرص عمل لذلك يجب مساندتهم والعمل على توفير المناخ الملائم واحتضانهم لابرار قدراتهم خدمة للمصلحة العامة .
- 4- توفير القروض المصرفية لفئة الشباب لبداية مشاريعهم الخاصة التي لا تحتاج بجانب العمل اليدوي الا مبالغ بسيطة لتأمين فرص دخل لهم ولأسرهم
- 5- الاشادة والتشجيع من الاعلام والمنظمات والمشاريع الصناعية اليدوية التي ساهمت في تحقيق فرص عمل لكثير من الشباب (ذكور وأناث) والاسر التي تعمل بالصناعات اليدوية اذ تمثل الايدي العاملة الماهرة سواء كانت متوارثة ام جاءت من خلال دراسة للفنون المختلفة او الخبرة المتنقلة من الاخرين .

الهوامش :

- ¹ - نوال بن صديق، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطالب التجديد ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ابوبكر، الجزائر، ص7، 2013
- 2unesco ,culture;creativitr; artisanat et design< 23/9/2009
- http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpurl_ID=35418&URL_DO=DO_TOPIC&UR_SECTION=201.html
- 3- انتصار حسون رضا السلامي ، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية – دراسة في جغرافية الصناعة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2003 ص 16-19.
- ⁴ - محمد دلف احمد الدليعي وفواز احمد الموسوي ، جغرافية التنمية مفاهيم نظريات تطبيق ، دار الفرقان للغات ، ط2، 2009، ص171.
- 5 - عبد الزهرة الجنابي، الجغرافيا الصناعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص110،
- 6- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء تقديرات سكان العراق لعام ، 2020 ، بيانات غير منشورة .
- 7- محمد أزهر السماك، ص 107.
- 8-الدراسة الميدانية ، 2018-2-12.
- 9- سلى عبد الرزاق عبد، الحرف الصناعية في كربلاء المقدسة (المركز التقليدي) – دراسة في جغرافية الصناعة، مجلة تراث كربلاء ، مجلد 2 ، عدد2 ، 2015 ص 113.
- 10- زيارة ميدانية الى الاسواق والورش الخاصة بصناعة الاثاث المنزلي في 2018 2-7.
- 11 - الدراسة الميدانية داخل الاسواق الرئيسية في مدينة بعقوبة، والمقابلة الميداني مع ابو محمد النجار . 2018-4-6
- 12- زارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي، مسح الصناعات البيتية 2012، ص 1، 2012 .
- 13- مدونة وهج الصباح ، 2015

- 14- استمارة استبيان المرسله عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة .
- 15- الدراسة الميدانية والزيارة للورش الصناعية داخل الاسواق والمحلات السكنية في 15-4-2018 .
- 16- اركان ريسان عباس، التكنولوجيا الحديثة ودورها في تنمية الصناعات الغذائية في العراق، مجلة الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات ، الجامعة المستنصرية ، 2018، ص386.
- ¹⁷ - مقابلة مع السيدة ام احمد ، عاملة في انتاج عسل التمر وغيرها ، 17-9-2020 .
- ¹⁸ - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الاحصاء الصناعي ، مسح الصناعات البيتية 2012، ص1 ، 2012.
- ¹⁹ - الدراسة الميدانية للأسر العاملة في مجال الصناعات البيتية – حي التحرير- شفتة – السراي – المصطفى – حي المعلمين ، 21-1-15-2-2021.
- 20- محمد عباس مجيد، التحليل الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكوت دراسة في الجغرافية الصناعية، مجلة كلية التربية - جامعة واسط، عدد 10 ، 2018 ، ص357
- 21- شروق عبد السادة زويد، الاقتصاد واثره على المجتمع الكاظمي 1958-1968، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، عدد 83، 2022 ص332.
- 22 - دراسة ميداني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي – والمسح الميداني لبعض مناطق بعقوبة من خلال مقابلة للنساء العاملات في هذه الصناعة في 17-19-3-2020 .
- 23- مقابلة مع ام احمد، حي المصطفى ، 5-4-2020.
- 24- بهيجة بلحية، صناعة الفخار وابعادها الفنية والثقافية بمنطقة ندرومة، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، 2001، ص12-13.
- 25- حنان عبد الكريم عمران، امير هادي جدوع، الصناعات الحرفية في مدينة الحلة (دراسة في جغرافية الصناعة)، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلد 33، عدد2، 2015 ص 667.
- 26- الدراسة الميدانية داخل اسواق بعقوبة –مقابلة مع احد العاملين في صناعة تنور الطين في 14-5-2020 .
- 27- شروق عبد السادة زويد ، مصدر سابق، ص 12.
- 28- انتصار حسون رضا السلامي ، مصدر سابق ، ص36 .
- 29- مروة حسين الجبوري ، مهنة الصفايرين تطوي اخر صفحاتها التراثية ، 2016.
- <https://m.annabaa.org/arabic/mediareports/5050>
- 30- مقابلة مع السيد (ابو حيدر) سوق الصفايرين في سوق بعقوبة المركزي ، في 6-4-2020.

Spatial analysis of handicrafts in the city of Baquba

Dr . Thikra Adel Mahmoud

College of Education for Human Sciences

Diyala University

Thakra.adal@gmail.com

key word: Handmade, artisanal, traditional, industry

Summary:

Industry is the backbone of life and its economic artery, and by it the progress and advancement of nations is measured, and handicrafts come as a part of it and the basis of industries, which Iraq abounds in in various governorates, districts and cities, each according to its heritage, traditions, spread and distribution of its local raw materials that are used in its manufacture and production, including the city of Baquba (study area) Which was shown through research and investigation that it includes many handicrafts of different types inherited through generations within the same family, whether it is existing and continuous despite the competitions of imported products manufactured with high and advanced technology, including what resists extinction and extinction despite the obstacles that stand in its way and which were put forward within The problem of the study is about their types and their endemic factors. These industries varied within the study area to include:

1- Wood and carpentry industries.

Food industries (dairy products, manufacture of pickles, bakeries and pastries, date honey (molasses) and others)

3- Manufacture of rose water and essential oils.

4- Pottery and clay oven.

5- Forge of gold and silver.

6- Sewing, home knitting, needlework and embroidery and other industries spread within the borders of the study area. Current developments.) The most important recommendations came with the need to pay attention to the labor force in the field of handicrafts, especially those that are subject to extinction, as they represent the historical and cultural heritage of the city in particular and the province in general.

And work to shed light on the handicrafts that women work on, including the various household ones, and the need to work on developing women's capabilities within this field through support for such small industrial projects.